

**Twenty-fifth session
Nairobi, 5–12 May 2009**

Item 19 of the provisional agenda

Other Toponymic issues

The Reasons for Exonyms and Differences in Writing Geographical Names*

* Prepared by Ibrahim Zoqurti (Jordan), National Committee on Geographical Names,
Jordan

أسباب ظاهرة الأسماء الدخيلة والتغير في كتابة الاسماء الجغرافية

The reasons for Exonyms and Differences in Writing Geographical Names

إبراهيم موسى الزقراطي
اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية /الأردن
National Committee on Geographical Names/Jordan

الاسم الدخيل

"اسم لمعلم جغرافي مصدره لغة غير اللغة السائدة في المنطقة التي يوجد بها المعلم الجغرافي"
وتعريف آخر.

"اسم يستعمل في لغة معينة لمعلم جغرافي موجود خارج المنطقة التي تتمتع فيها تلك اللغة بالصفة الرسمية، ويختلف في شكله عن الاسم المستعمل في اللغة أو اللغات الرسمية للمنطقة التي يقع فيها المعلم الجغرافي.
وظاهرة الأسماء الجغرافية الدخيلة ظاهرة عالمية، لا تخلو منها منطقة أو دولة، أو لغة ما، ويمكن ملاحظة ذلك بالاطلاع على الأطالس والخرائط المنتجة في أي دولة والتي تغطي مناطق عالمية.

أسباب الظاهرة:

تاريخية

أ- تعاقب تواجد أمم متباينة في الحضارة واللغة في منطقة ما، وخير مثال لذلك المنطقة المعروفة بـ" الشرق الأوسط" أذ تواجد بها: الكنعانيون (بقبائلهم المختلفة)، الأراميون، الفينيقيون، اليونان، السريان، الفرس، الرومان، البيزنطيون، العرب، مما أدى إلى إطلاق أكثر من اسم لمعالم جغرافية، وتداول أكثر من اسم للمعلم، بعضها مائل للآن، مثل: "بحيرة طبرية، بحيرة كنيرت" "البحر الميت، بحر الملح"، "القدس، جيروسلم".
ب- الغزو والاستعمار والكشوف الجغرافية.

أدى الغزو العربي في آسيا (وأفريقيا) إلى تغيير واضح في أسماء العديد من المراكز العمرانية، ويوجد أمثلة كثيرة على ذلك في كتب الجغرافيين والرحالة العرب والمسلمين، مثل نيسابور (Nisabur) من نساور (Nishawar)، وهرمشير (Haramshir) من هرمز (Hurmuz). ووجود حرف (ط) (T) في أسماء بيزنطية ويونانية ورومانية، إيطاليا (Italia) من إيتلي (Itly).
وأدت الكشوف الجغرافية والاستعمار الأوروبي لمنطقة كثيرة في العالم إلى إطلاق أسماء جديدة أو تحريف أسماء قديمة لمعالم جغرافية، وتظهر آثارها في تغيير بعض الدول لأسمائها أو مدن فيها، مثل زمبابوي، تنزانيا، زامبيا... الخ

ج- الهيمنة الحضارية واللغوية.

أدى التقدم الحضاري والتقني في أوروبا إلى هيمنة الحضارة الأوروبية ولغاتها في مناطق مختلفة من العالم، وانعكس ذلك على أسماء المعالم الجغرافية ونمط كتاباتها، ونظرة واحدة على أي خريطة للعالم أو قارات بين ذلك.

امتداد المعلم الجغرافي ضمن أو بين دولتين أو أكثر:

مثل: قمة وجبل ايفرست (سمي بذلك نسبة إلى جورج افرست (ق 19م)، إذ يسميه التبتيون "كومولانغما" وتعني في لغتهم "الهة تلوج الجبل". ويسميه النيباليون "ساغارماتا" وتعني بلغتهم "الهة السماء"

الترجمة:

ترجمة الأسماء العامة في الأسماء الجغرافية المركبة لا تؤثر على الاسم الجغرافي (بحر، نهر، جبل، تل، إلخ)، أما إذا ترجم الاسم أو الأسماء غير العامة في الاسم المركب، فإن ذلك يجعلها ضمن الأسماء الدخيلة، مثل: نهر الزرقاء، والزرقاء بالعربية تعني (Blue)، والخرائط العربية تكتب ساحل العاج، والعاج ترجمة ل(Ivory).

وجود حروف في لغة ما لا مثل لها في لغات أخرى:

مثل حرف (ح، ص، ض، ط، ظ) العربية. وحرف (ج) القاهرية أو (ك) الفارسية، أو (G) في (Gate) الانجليزية، فهذا الحرف لا يوجد في العربية وكذلك (P.V) وانه اتفق أن توضع علامات للحروف الرومانية المقابلة للعربية مثلاً، إلا انه يصعب أن لم يكن يستحيل لفظها لفظاً صحيحاً.

تباين لفظ بعض الحروف الرومانية من لغة إلى أخرى:

تستخدم عدة لغات الحرف الروماني، كالانجليزية والألمانية والفرنسية واليوغسلافية وغيرها، ولكن بعض الحروف تلفظ بطرق مختلفة من لغة إلى أخرى، مثل (J) يلفظ (ج) بالإنجليزية، و(ي) بالألمانية واليوغسلافية ومن ثم يلفظ الألمان اسم (يافا- Jafa) لفظاً صحيحاً، في حين يلفظها الانجليز بطريقة خاطئة.

التباين في لفظ حرفين مجتمعين أو أكثر في لغة من لغة إلى أخرى، بل وفي نفس اللغة مثل (Ch) بالانجليزية (تش)، وبالألمانية (ش) إذا جاء قبلها (i) و (خ) إذا جاء a أو u). مثل: (Munich) بالعربية "ميونخ" والانجليزية "ميونك" والألمانية "منشن"

وجود حروف ضمن الاسم الجغرافي ولكنها لا تلفظ مثل مدينة كولون (Cologne) الألمانية، لا يلفظ حرف (g) .

تغيير الجهة الرسمية للاسم الجغرافي واستمرار استخدام الاسم القديم. تلجأ الجهات الرسمية في الدول إلى تغيير أسماء معالم جغرافية بدء من اسم الدولة أو العاصمة أو غيرها، ومع ذلك تبقى جهات تتداول الاسم القديم، مثل تداول اسم بورما (burma) الاسم السابق لـ ميانمار (Myanmar).